مرآة الحنين

مرآة الحنين

نـــــثر

نـهلـة مقلد

الملتقى للنشر و التوزيع

إسم الكتاب : مرآة الحنين

إسم المؤلف : نهلة مقلد

رقم الإيداع بدار الكتب : ٢٠٢١/٧٤٦١

ISBN : 8-8-85835-977-978

• • جميع حقوق الطبع و النشر محفوظة للدار

ولا يجوز نقل او إقتباس أو إختزال أي جزء من الكتاب دون الرجوع إلى الناشر و الحصول على إذن خطي مسبق منه.

•• تنويه: المحتوى الأدبي هو مسئولية الكاتب بالكامل.

الملتقى للنشر والتوزيع: 9 مكرر شارع ترعة الجبل ، برج سكر ، حدائق القبة ، القاهرة – مصر.

رئيس مجلس الإدارة :

حسام عزام

Moltaqapublishing@gmail.com

Tel: +20 109 901 6240

إهداء

لهؤلاء العابرين .. الذين مروا من خلالي .. والذين استوطنوا فتركوا أثرا محفورا في روحي .. لولاكم ما فهم أن العلاقات تروى حتى لا تفني .. بمروركم فقط تذوق حقيقة الحياة ..

نـهله مقلد

أنا من تكتفي بقطعة سكر

تقلب الفنجان بالدمع والذكرى

وتصلي ألف صلاة بالنجوى

وتنتـظر مـزن طيـفك

ونـدى من قطر صوتك

أنا من تضرع لك في الخفاء

وتذكرك بالقلب قبل اللسان

لك الفرح يا أعز إنسان

أينما كانت أرضك

أنا المحراب لا أكذب

ف شمر الساعد وتيمم لا تجتزئ

في حضرتي أسل اليراع وتجهز

جد بخير ما تمخض عن طلع القرائح

في كل واد أستفز المحابر

باللحن ومختلف الذرائع

فهلا ارتقيت لمجلسي؟

أم تكتفي تعض الأنامل؟

تساقط روحي

كمثل حبات الرمال

ألا ترق وتقطع العصيان؟

بحق من أشرق النور من الشرق

ألا تحن إلى وليفة الدرب؟

ألا تشتاق لإزار الصوت

شراشف التنهد والأنين؟ بالله خبرني..

كيف المسير وأنت مخلف الرحل؟

كيف تمضي وفرسك الأصيل عنك بعيد؟

خوفي أن يسرقنا الفوت..

يغتالنا خضاب الأسباب

آه

تشق سكون الليل

آه.. تفت صدر الخلائق

منها يعاد ميلاد الفجر

وأي فجر والإمام غائب؟

ويلي من حرائق شوقك القاتل

ما كان لي هجر المحراب

ما كان لي خوض التجارب

ضد التيار أقف وحيدة

لا نجاة إلا بتدابير الرب القادر..

أوجعت قلبي

ياما أوجعت قلبي

وأسقتني كأساً دهاقاً

اليوم تطرق عزلتي.. تسألني ترياقا!!

ألست أنت من جردني من الروح والطلاقة؟

من أصفدني بالعرف وشرع جهول معاق؟

من سجنني غياهب جب ذكوري

وجردني مما منح الله..

نذرت للرحمن صوماً فلا أحرى لك خطاباً.

يا حامل الجرة

زدني كأسا من ماء الغياب

فالخليل فارق.. أستعذب العذاب

بعدما خصب القمح حقول الذكريات

لتطرح سنابل الآهات

زاد لسجيل الأشواق

وأنا أحترق بقصف أبابيل الهوى

حاسد.. لائم.. عازل.. غوى

أبعد فوات الأوان تلملم ما بعثر!!

قضي الأمر وعليا السلام

أوقد من الشمع سبع

صب النبيذ قطراً

دع العبق يتملكك خلسا

بالصدر مطمور

مزيـج الفانيليا والجوري

هاك موسيقانا لحن شنف الأذان

يقرع جرسا وآذانا

داعيا لنقيم قداس الهوا

على المذبح مسجى الجسد يرتجف لتباركه

تمسحه فتتفجر الأنوثة محررة الفرس.

مصلوبة

على خشب مسندة خاوية.. مجوفة

كأعجاز نخل من بعد عصف عاتية

ما بين حب وكره متواترة عقلي يكرهك

يكره خضوعي لك.. يكره تعلقك

وقلبي يتيه في أفلاكك محلقا

إمام يخر لك سجداً

وما بينهما أسيح أنا ممزقة.

يغتالني طيفك

يسرق النوم عن أجفاني

أما كفاه أنه جفاني

يذبحني بدم بارد

يتلذذ بمعاناتي

شوقك القاتل يجلدني

فأفر إلى حانة الأبجديات

ألتمس السلوى بالحروف

أفيض على الورق آهاتي

ياما أوجعت قلبي

فأسكر بالوهم.. أتيه خيالاتي

بأي عقل أستمر؟

تباً لضعفي وغبائي..

لو تسألني عن الطوفان

قد فار تنوره وابتلعك وغيض الماء

استوى قلبي على جبل الصبر

ولو تسألني عما في يميني

وهي عصا النجاة أهش بها أوجاعي فتهرب

وأضرب بحار اليأس فتنشق

عن أرض من الأمل

وأطلقها على حيات الغدر

فتلقفها مخذولة من دربي

وأعود لحائط المبكى بضحكاتي

أطوف حول كعبة الروح

سبعا من الراحة وسبعا من الأمن

أجمع خيوط الفجر حبات مسبحتي

أتطهر من رجس هواك بالأوبة

فالمقامرة بقلبي حرام حرام

والمغامرة في حبك هو عين الهوان

أنا وأنت

حقل من الأوجاع كتبت حكاياتها

ثرى الأمنيات الضائعة.. تغيب وأغيب

تعود ولا أراك تمضي بنا الرحلة القادمة

تتموج الكلمات مختنقة في حلق الأمل

عهدك كعهد يهوذا كذب

وذنبي أني حملت غرامك صليب حزن

على كاهل دنياي الزائلة

أعود فتجهل ملامحي نلتقي غريبين

نحمل نظرات عتب وصكوك غفراني قصائدي..

وقرابين ودك زهور ذابلة

استنشقت رذاذ عطرك

حين احتسيت قهوتي

فرأيتك داخل الفنجان تفتعل ضجيجا

وتختطف من قلبي النبض

ويختبئ في الحنايا صوتك الذي يسلب عقلي

فرأيتك من خلف النبرات شمسا تلوح في الأفق..

وأنا كالشفق الغارق

في فتنة الغروب جلست على حافة السهر

يا بن الليل أما كفاك ضوء القمر

كرامة الكلمات

مثقلات بالأمس تحمل على صدرها

أنين المنتكس وصدى القلوب

وأي هم تركنا داخل خزانة الماضي

ولو أننا أتقنا أقفالها لما تهاوت الرفوف

فوق أرض الحاضر

تركناه هناك.. وعادت حين سقط

قلب الذاكرة في الحضيض

أنا والغروب

واليوم المشهود تسابقني لهفتي

تضمد لوعتي أخيراً

عاد المحبوب لا فراق.. لا تباعد

ها هنا اليوم ملء ناظري عبر الوحشة والحدود..

تختلج الأوصال تعربد في مجون

تقتص من ليلات الشجو

والشجون صوب أحضانه تزفني

مضي عهد الخجل والسكون..

عام جديد

وأنا ما زلت أنا

منذ مبلغ الحلم لطوق الدلال والغنج

شرقية بنفح الحداثة والمعاصرة

ضجيج.. جدال.. أطياف تجارب لأيام لا تؤتمن..

فلا موثق أمين ولا خل خليل

يرتب فوضى الإحساس المبعثرة

عروس إلهام لصحف وأقلام خير أذن مصغية

وحيدة قدراً.. ذا ما سطر كالشمس متفردة

الحياة والحرية؟

تلك هي المشكلة الأزلية

سرمدية لا نهائية

أرغفة الذل بغية العبيد

أرباب القيد والزنازين

فما الحياة في جنبات الربقة

غلا زعاف يسمم الإنسانية

يمحو السمت والهوية يعدم التكوين

استشهد في سبيل العزة

زلزل عرش السوط بالجلد

وأحيا خالدا لأبد الأبدين

لو أني أعرف

أني تجلى وجهي في مرآة الحنين

أو أني عروس الإلهام التي تراقص أفكارك كل ليل..

ما أبطأت.. ما تأخرت

لتمسكت بك وأسلمتك الزمام الأمين

عوضا عم حيرة اليوم وشق الأنين

وسؤال مسجور بالحلق

تفضحه بحة الترنيم

وماذا بعد الحنين.

كطفلة

تحاول فهم الأشياء بطريقتها الخاصة

أخبئ قلبك في قلبي أتحسس ملامحه

فتلامس شفاهي الحافية ابتسامة تتوارى خلفها ألف آه

أعيد ترتيب منزلك في روحي

الذي لم يزره حي قبلك لا بشر ولا جان..

يبيت الفكر مشوش

بصخب يستبيح شموخي

وأتساءل أينك مني الآن

ولا جواب يسامر قلقي فيك!

كل الليالي شاحبة فوق

المآقِ الحبلى بالبكاء...

أراني نارا تلتهمني

ولا مناص من الاحتراق

من غيابك

تفوح الأرض شوقا لك

تمتلئ السماء بعبق رائحتك

وتنهال روحي مطرا على قلبك

وأبحث عنك في الزوايا

والشوق ينقلني اليك

أفتقدك جدا كأنك الشمس

حين تغيب يعم الظلام أرجائي

ويسكن الخوف عروقي

ويدب السكون في قلبي
ويشتعل في داخلي الشوق لك.

أشكوك للقمر

أضمد جرحي النازف
بذكرى كانت تجمعنا
بكلمة كان لها معنى
وأتنهد أنفاس لهفتنا

وأضحك ذات ضحكتنا
بذات إحساس بهجتنا

وأردد كلامك المعسول
مبهورة وفي ذهول
أتذكر يوم كنت تقول...؟
لا شيء غدا يفرقنا..

يوم كنت حبيبتك
سميرة ليلك نديمك
يوم كنت لي مطرا...

يوم كان الليل سترنا
والأشواق كانت عذرنا..

والقمر شاهد ينظرنا
مصدقا مثلي كذبتك..

كم تمنى لو يكون مكانك
ويعطيني أكثر.. أكثر من حنانك

مخدوع.. خدعته طيبتك..

إني أشكوك اليوم إليه
فلقد شاهدت غدرك عينيه

أشقيتني بما كان يشقيه
غدرك وللعهود خيانتك.

أطلقوا الأقمار

في ليلتي الذكرى ترجم ولا ترحم

جئتك وفؤادي بالهوى مغرم

يرسل الأشواق في ليل مبهم

يا حارس الليل قلبي اليك يقودني

وما أقساه من ليل أحرق مشاعري

جئتك ولحنك الشهي منتشا اللهب

وقميص الحنين رائحته ألم

كتبت الشعر

دفئا مبتدئا بنزف أقداحي

ورسمت الحرف خبرا
في صقيع مسائي

وكسوت المطر عشقا
يعربد في جناحي

ولثمت الليل طفلا
يلهو في اطراحي

ورصعت جسدي كأسا
مذاب في أشواقي

فهز مرقدي عطرا
يسامر بالرياح أطرافي

فكن في مضجعي بردا
يوازي عطر صباحي

صبار الأرامل

على متكئ من الذكرى

في حجرة الحنين أمام

نافذتي الضبابية

أجادل طيفك العنيد

أطالبه ببقايا غرامي

أعاتبه لصمته.. فتخترق

نظراته أوطان جسدي

فأسحر بوميض العينين

حتى تشرق الشمس

وأراك على مرمى ذاكرتي
تغرس صبار الرحيل.

أشعلت المسافات

عدت بعد الغياب

روحي تحمل اشتياق

سرت طرقات الذكريات

أعطر وجداني بحكايات الغرام

معطفي همسات صوتك

أصابعي تلتمس طيفك

كل الشوارع ماطرة بالهيام

لا ينقصها شيئا سواك

يا سيد الكيان

صفعات الجمر

أي وصالا تطلب من قلبي

يا خائن مضجع الحب

يا بائع الكذب في عطرك

وقاذف في روحي الألم

ألا كفاك صفعي بجمر الهوى

إني لم أضع نفسي من قبل

ولكنني اليوم أعترف

لقد ضعت وخسرت

ولكني حقا ما عدت قادرة

فعذاب الندم موجعِ..

في رحم الظلام

لن أعفو عنك

سأذيق روحك نيران اللهفة

سأسمعك لحن المحبة

وعندما تميل.. سأتركك

كجيش مهزوم..

كطير يرفرف في رحم الظلام

رسوله بالطعام مقتول

فهل الأموات حول الفتات تحوم

أخلع جسدك في النار وكن محترقا كما احترقنا

نوى الكبرياء

يلتوي كأسي في يدي

يكسرني الحنين اليك

ويأخذني كبريائي للنوى

وقلبي يصرخ بالثرى

كم قلت أحبك

ولم أسمع إلا أصداء الوجع

يا من أشعلت في قلبي

جمر هواك ألا أطفأتني

إن كلي اليوم يشكوك

لمن لا ينام أبدا

مصر قلبي

وقلمي وقصائد هوى

أبجدية حب لا تموت

جسدي يا مصر

حروف غرام وتابوت

وكل حروفي تقرأ في عينيك
أشعار الغد الموعود

ونشيد من الماء يغني بالحسن

ونبضي يرقص كالطفل

على الطريق ينادي وطني

أؤجل الهمس

أكتنزه لك حتى اللقاء

ليكون لك صوتي

أجمل تغريدة

أظل أكتبك في غيابك

شطور القصيدة حتى اللقاء

في أمسية فريدة

أصب لك كأس الحب

وأتباهى بكلماتي الرشيقة

أقرأني.. ترجم قافيتي

امسح ما لم ينال رضاك

وتغنى في لذيذ أبياتي

كم كتبت الحزن في دفاتري
ونمت محترقة المآقي

لا تعبث معي وكن لي الوداد

فقلبي يحتاج اجتياح غرام

يا غائب بالجسد والروح
تسكن أوصالي

هلم لكي يعم الفرح أجوائي

كحل عينيك

بالقراءة ولون

أصابعك بالإبداع

ابتسم وأرتقي بأفقك

فوق الخيال كن معي

لأحلق عاليا عن الأحزان

فأنت جميل بعقلك

وبعاطفتك شديد الجمال

تعال أمسك يدي

حتى تنتهي رحلة الحياة

ونسكن للأبد جنات الغرام

تعال أكسر مرآة حنيني

وضع ذكرياتي في إطار كفك

لا سبيل أمامي

للنجاة من هذا الموت

سوى أن أفتح قلبي

أحرره من أحزانه

وأنفض أوجاعي

عسى أمنح فرصة

في دروب الحياة

وأجد هناك حلما

مشرعا أبوابه للنسيم

مقبلا كالشمس

سأجاهد باحثة عن الحب

ما أقسى موت النبض

وسكون المشاعر

في قبر الخوف والوحدة

قل شيئا جميلا

يا من تتوسد ريش

جناح عصفورة

وتلتحف ورقة شجر

وتنام بلا ضجر

وأنا هنا من الشوق أنتحر..

أحلم بي ولو مرة

كن مؤمن بالقدر

نحن لنا لقاء منتظر

مهما طال الوقت أو قصر

لن ينال الفراق المنهزم

فالنصر سيكون

لي ولي وحدي فقط.. انتظر.

أوراق ذكرياتي

مبعثرة على طاولة

المساء

وصورك القديمة

تراودني لكي

ألملم الكلمات

وأتحدى عاصفة

الشوق بقلمي الجارح

وأسكب من

محبرة الشجن

ما يذبح أحاسيس

الحب الباقية في

مدائن قلبي

أشعر وكأنك هنا

يدك ممدودة على خصلي

تداعب عطره

تحاول أن تطفئ

لهيب حنيني بنظرة

حانية..

عندما كتبت عنك

كان قلبي يصارعني

أنا أريد نسيانك

وهو يخفق بشوق

كنت ألملم الكلمات

وأستجمعها لأتخلص

من شعور الاحتياج

لكن جفت محبرتي

دون أن أنساك

وأمسيت بقيودك النارية

امرأة هويتها مفقودة

في جيب الحب الراحل

رسالة في بريدي

يقول مرحبا

أنا صديقك الأسبق

أردت أن أكتب لك

ما بين جوارحي يحرق

ثم قال...

آتية من زمن

الأساطير شاعرة

مجنونة

عاشقة لا تعشق

جسد ولا روح

لكنها تعشق أبجدية

من قبل وضعت

الرسالة في بريدي

والإشارة على ناصية

دروب وصلك

لأرى من أين أبدأ

غرامي لك

وكنت مجبور على

أتباع هواكِ فقد سلبت

إرادتي ونصرك على

كبرياء رجولتي

نسيت في طريقي إليكِ

أنك فاتنة.. ساحرة

وكل فاتنة بطبعها الغدر..

لم أعترف لك

من قبل

أن عينيك تسحرني

وصوتك يطهر

مسامعي من

ضجيج الألم

كتبت لك الشعر

وغازلتك بلا حدود

لكني خبأت مشاعري

داخل سراديبي

لعل يأتي بيننا لقاء

وألقي عليك شعري

المفعم بالحب والولاء

لقلبك الموصد

نحن نتحاور كل ليلة

ونتشاجر مع كل

حوار...لكني أبدا

لم أفكر بمغادرتك

وتركك في حصار

الحنين لأنك

في قلبي وشم عتيق

داخل صدري

فلا يزعجني غضبك

ولا اختلافك معي

كن أنت فكل ما فيك

يعجبني حتى وإن كان

على نقيض طبعي

ستظل حبي

صاحب الأقلام الملونة

والأبجدية الراقصة على

أنغام العشق

عندما تأتي لي

ستدرك أنك أثمن

أسراري ومحور حياتي

حتى في صمتي

كان دائما بيننا حوار

يثقب في جدران وحدتي ضوء يفترش

كياني ستدرك أني أحكي عنك في أحلامي

منذ سنين.

قلت لك

أن الليل يهمس

همسات لقلبك يعلن الشجون

فيعصيني النوم...!!

فماذا لو نسيتك

وتناولت عقاقير

تفقدني ذاكرتي

تلك الثقيلة بذكرياتك؟

ماذا لو استيقظت من حنيني الدائم

وأيقنت روحي أنك

لست الفارس المزعوم

وأن زماني ليس زمن

العجائب ولا الأساطير

إنه زمن الوحدة والألم

وكل من حولي

يتجاوز في غمضة عين

الحزن ما عاد هنا

أحدا يتذكر غائب

ما عادت أمسيات

العاشقات شجن ودموع

يسمعون الأغاني

وينسون الكون وينامون

في حضان حلم جديد

كل يوم

بلون عينيك الحلوة

صارت دروبي مشمسة

واسعة مزهرة

تطوف حولي فراشات المحبة

وتسقيني النسمات

من ندى عشقك

يا من له أحاور

فنجاني ونجومي

وأبني حصوني

لأظل لك وحدك

نرجسية بعطري

لا أعطر غيرك ولا

أحيا ربيعا دونك

أود لو تشرق

الشمس بعد الليل

الطويل الذي يمر

على قلبي بأنينه الصاخب

أشتاق دفء الأحبة

وهمسات المقربين

إلى قلبي..

أود لو ألقاهم

قبل أن اعتاد الحزن

قبل أن أعتاد الصمت

وأطوي ضحكتي

وأنسى ملامحي الباسمة

يا ليت لقلبكم أذن

لتسمع صخب وجعي

وتأتون تربتون على

قلبي فقد أدماه الغياب

دقت

أجراس النهايات

لغيرتي العمياء

لعنادي المبالغ فيه..

وسأعود كما

أول لقاء

الفتاة الهادئة

التي دخلت قلبك

وكتبت لأجلها

أبجدية حبنا

وصارت روايتنا

بين سحر الكلمات

التي ترسمها العشاق

بودقة لهم

سأحتمي منك فيك

فلا تحاول إفلاتي

لم تحميني

مظلة هواك

غلبتها رياح غدرك

أطاحت بكل

أوراقي الخضراء

فصرت أحلق بعيدا

حول الذكريات

ولم اعد أحتمل

دروب الشقاء

فغرامك هو

لعنة تصاحبني

وتعصف بي

كرياح هوجاء

يا ليتك تكف عن

مطاردتي وتكون

ذاك الرجل برداء الكبرياء

هنالك نساء

يعصرهن الشوق

نبيذا.. نبيذا

ويتركهن ناعسات!!

ولا حنين مفاجئ

في أول العتمة!!

ولا آخر السرداب

شعاع يفضي

الى لمسه!!

لا شيء يطمئن

عزفهن المنفرد!!

لا صور معلقة

في أعلى النسيان!!

أحكي وتنام يا أميري...

في عصر خلا من سنين

كانت الحلوة أسيرة

لعنة حاقدة ذميمة

مسجورة بين الريش

أملها بالفارس معقود

يحرر بالعشق المكتوب

يصدق بالهوى لا يجور

يبصر بالقلب والبصيرة

قدراً ظهر الهمام... ذبح الشر بالأيمان

وتجسدت ست الحسان

أطبق الوسن الأجفان

وغفا صغيري ونام..

ولن يعي هيامي بك إلا أم...

مهما تعددت في وليدها العيوب

تظل تراه أروع الولدان....

عشقك في فؤادي طبع مفطور

محفور لا بديل عنه ولا استبدال

تمور الأرض بالورى وتدور

وأنا على حالي

أحفظك بالغياب والحضور

أعلي ذكرك بالحرف والدعوات...

يغار كثيراً كثيرا...

يعزلني في بيت من قصب

لا صخب فيه ولا نصب

يوسّده السندس والحرير

ويسقيني ماء الورد في بلور القوارير

لكنني ابنة هذي الأرض...

لست حورية أو عروس ترنيم

يأسرني غروب الشمس

وضجيج الورى على ضفاف النيل

أهواك لا ريب...لكن بعقل وتدبير

حينما يجتاحني الحنين

إليك

أفتح نوافذ ذكرياتي

يتسلل ذلك الحنين

ك لص

ويسرق هدأة روحي

ويستوطن قلبي

ويعزف على أوتاره

ترنيمة عشقي المجنون

كلما اشتقت إليك

تتعري كلماتي

وتفضحني الحروف

فتبوح لكي

عما في قلبي من جنون

وتحكي عن ذاك الحنين

وذاك الشوق المكبل بخلايا

أيّتها الأحلام المعتّقة

في جرار الزمن

ألقي عنك عباءة الظلام

اعتنقي حرية الفضاء

مدّي طهرك

في عباب الأرض

بلا انتهاء

وأسقني كأساً

للسّكر

والبسمة والبهاء

كأساً

أحيا بها سرمديّة

بلقاءٍ

بعد الأرض

خالدٍ في السماء

وكان خشوع أنفاسي

بين أضلعك

كـ روايةٍ أولى

من حكايا العشق

أحبك من ظلمة الليل

حتى تولد الشمس

في أحضان الصباح

وحين يستيقظ العالم

لا أسمع سوى دقات قلبك

كم وقفت طويلا!!

والأبواب مقفلة

والجهات مغلقة!!

كم سيمضي

من كلمات

لم نقلها!!؟

كم سيمضي.

ولا زلت

انحت وجهي

في السماء

كثيرا ما كنت أحلم!!

أطير.

ألمس زرقة أيامي

حين أعود

أذبل.. وأذبل!!

لماذا كنت أحلم؟؟!!

والشوك حولي

والنساء يتشابهن

ويختلفن!!

حلمت ذات يوم

ترى

هل تحول الحلم

عن مجراه؟؟!!

لِمَ تتجاهلني

وتكن في صدرك

تنهيد الحب.. و

بين جفنيك عتابي!

إني أرى حروف

الظنون تتبعثر

على خديك

وفوق رعشات أهدابك

وتحت سدرة حاجبيك

باختصار في كل ملامحك

اتهامات ليست لقلبي أبدا

هل ستتركني بين

مسافات الأنين

سبيل إلى الغفران

ها أنا في

ركام الذكريات

انفض غبار أشواقي

وأرمم جدران قلبي

من أثر سحرك الغالب

أخلع لثام صمتي

وأتذكر

همس عينيك

الخائن لعهدي

كي أغرس اليقين

في نفسي أنك

مذنب في حق عشقي

وليس لي

سبيل إلى الغفران

تغمرني النشوة

بأن ألقي بكل

حقائب الماضي

في دمس المسافات

وأظل فقط

مع قلمي المجنون

وحبري الجريء

في صياغة

كلام عينيك.

الهامس حنين...

ماذا تنتظر لتعود؟!

فقد تحطم الجدار الفاصل

بيننا

تكسر من زخات حنيني

من إعصار آهاتي

إني تعبت المناجاة

التزمت الصمت

حتى امتلأت سماء

الأمل غيوم اليأس

ورحلت طيور السعادة

وما زلت أتساءل أين أنت؟

في المنام...

رأيتك

على غيمة عشق

تمد يدك من بين

الضباب لي

تمسك بي لأجثو

جوارك

رأيتك تبتسم

وتربت على الحلم

ثم. صحوت على

صوت رياح الأشواق

تزهر زهور حلمي

بين أوراق الذكريات

هاربة من واقع غيابك

لأستمتع بترانيم صوتك

وتبدأ ترقص خطواتي

على مطر حنيني

نحو طيفك

أقترب منك وكأن نبضاتي

طقوس غرام وهمساتي

ميثاق عشق

اشتم عطرك في دثاري

أراك في كل أرجائي

مرت ذكريات عام

ملتهب بالأوجاع

ولكني ماكنت بين براثن

الحنين أشكو

لأني كنت في عداد الأموات

رفات امرأة لا تصلح

إلا للريح بعدما

غابت قصائد الهوى

وتلاشت شمس اللقاء

فقد اعتاد جسدي الوجع

وأيقنت أنك يا سقم الروح

ستظل قدري

ستظل وجعي القاطن قلبي

ستظل قدري

المختبئ خلف أيام الصبا

ستظل أمنية تتوارى

كلما هممت لها مشتاقة لضمها

يامن سحرت الفؤاد

بقصائد الهوى

ووهبت القلب نبضات الحب

إني مازلت رهينة في

يديك وأنت بعيدا تتسارع

لتهجرني

فكم تزاحمت أحزان

ذكريات عامي

دون ومض حبك

هيا أيتها الحياة

المستبدة

ننسى الذكريات

ولتسمعين

أيتها السماء صوتي

أريد جواب

متى ستضحكين

وتسمحين لأسراب

طيور الغرام

بالتحليق فوق

أشجار أحلامي

ومتى سأسمع

ترانيم العشق

في زخات المطر؟

أنا تلك الحالمة

التي تتوهم أن

الشمس ستشق

الغيم وتخرج

متفرعة أشعتها

الدافئة

لتحتوي أركاني

الباردة

أنا تلك العالقة

بأوهام الهوى

مستنيرة به

لا أرى في أفقي

ضباب يأس رغم

أنه يغطي كياني

لكني أكابر..

كلما حاولت

نزع تلك المرأة

العنفوانية البسيطة

من جسدي

علا صوت الهوى

فيعيدها لتتقوقع

داخلي

تسجنني في براءتها

الساذجة

تصلبني بين

أغصان لهفتي

المشتعلة

فالآهة خرساء

والأنين مجرم

يقتل قلبي كل

ثانية.. ومازلت

ضعيفة بحبه

تعرت مشاعري

ولم أجد لي ساترا

خرجت من

شرنقة الصمت

حلقت كفراشة

تبحث عن رضاب

الحب

ظمأه روحي..

وعندما لم أجد

لك أثرا...

جثوت على

أشواك لهفتي

وأجنحة الحلم

تنثر رماد أحزاني

فقد

تعرت روحي

وتاه في فضاء غرامك

وجداني

أراك عصي الهوى...

تحارب عشقنا

بعدما حكمت

محكمة الغرام

ب وصالنا

أراك معذبي

ولكني مقيدة بك

وإن ظل خداع عينيك

يؤلمني وصرير

صمتك يجحم قلبي

وويلات الشوق

تفضحني..

وهبت لك قلبي

ف أخلفت عهدي

وخذلت نبضي

وأطفأت النور الذي

كان يضيء عالمي

يا من خلق للوهم

ومن الوهم

يا صوت الباطل

في مسامعي

فك أسرى

حررني منك ودعني

علمت أني

أسكب أشواقي

في السراب

فمزقت

صفحات ضائعة

بين الماضي والحاضر

وعشت في نشوة

ألحن وأغني هواك

لربما تصل

أصداء غنوتي

إلى شغاف قلبك و

تحرك مشاعرك الساكنة

كيف أهدهد نبضي

أكذب على نفسي

وأقول إني نسيتك

ولكن حقا يا سر

بؤسي أنت

لم تخرج مني

تجول داخل قلبي

تشد أوتاري

تنام بين طياتي

كيف أتخلص منك

إن كنت بحق الهوى

سكنت كل أركاني

سأرحل بحثا

عما أفك به

قيدك قلبي

ولتعلم يا من

أغلقت أبوابه

أني ربما أكسره

بمطرقة الكبرياء

ولا أعود أتسول

منك مفتاحا للحياة

لأبقى وحيدة مكبلة

وليفنى غرورك

أمام صلابة صمودي

ويبقى قلبي بيدي

حرا بعيدا

عن صلف تعنتك

اهرب بنفسي..

أ تعلم شيئا

كل العابرين

حاولوا

أن يدخلوا

صرح قلبي

كلهم كانوا

يتمنون عرشي

يقدمون قربان

الحب والود

ولكن كذبا

ولأنهم بالمكر

ستروا

بصيرة قلبي

رأت العاري منهم

والذي يرتدي دثار

عشقه "مهترئ"

كانوا يريدون

امتلاك أنثى

وليس قلب..

أيها القاطن في

جيوب قلبي

دعك مني

قد ضلت الروح سبيل

الهوى

وزهدت في الجوى

لا تنتظر سماع نبض

يشيد بحبك

كم مرة

حاولت أن أفك أسري

من قيود حزني

لكني دوما أفشل

حين ولج عشقك

كأنك أسقيتني الخمر

غمست قلبي في منكرات هواك

فقدت مدارك براءة قلبي

وضعت بين ثناياك الغامضة

الآن أنا أردني

فكيف بربك سأرد عنفواني

بعد ضياعي

أ تعلم أن

نظراتك كانت

دفء قلبي

حين كان

شتاء الوحدة

قارص

وأن ابتهالات عينيك

كانت شفاعة

لحزني لم الآن

تعج في نفسي الظنون

هل

كذبت عيناك

وهل كذب نبضي

وأوهمني بهواك؟

بين سنابل عشقي

تنمو أشواقي لهذا

البعيد

اشتاق اللقاء

أتوق عناق الأحلام

الغائبة في جيوب

المساء معه

شغوف قلبي

لمسامرة صمت

عينيه ولصوت

تنهيد قلبه

المتأرجحة على

صهوة الحنين

اعتكف القلب

في محراب الصمت

وشموع الأماني تذوب

مع الوقت

وأشرعة النوافذ

تتهشم من رياح الهجر

وكل الأركان يتسللها

الظلام واليأس

وكل الآسي في

ليال حنيني مباح

وكل المرايا شظايا

جراح

الفهرس

أنا من تكتفي بقطعة سكر..... 9

أنا المحراب لا أكذب 10

تساقط روحي 11

آه 12

أوجعت قلبي 13

يا حامل الجرة 14

أوقد من الشمع سبع 15

مصلوبة 16

يغتالني طيفك 17

لو تسألني عن الطوفان 18

وأعود لحائط المبكى بضحكاتي 19

أنا وأنت 20

استنشقت رذاذ عطرك 21

كرامة الكلمات 22

أنا والغروب 23

عام جديد 24

الحياة والحرية؟ 25

لو أني أعرف 26

كطفلة 27

من غيابك 29

أشكوك للقمر 30

أطلقوا الأقمار 32

كتبت الشعر 33

صبار الأرامل 34

صفعات الجمر 36

في رحم الظلام 37

نوى الكبرياء 38

مصر قلبي 39

أوْجل الهمس 40

أقرأني.. ترجم قافيتي 41

كحل عينيك 41

لا سبيل أمامي 43

قل شيئا جميلا 44

أوراق ذكرياتي 45

عندما كتبت عنك 46

رسالة في بريدي 47

لم أعترف لك 49

نحن نتحاور كل ليلة 50

صاحب الأقلام الملونة 51

قلت لك 52

بلون عينيك الحلوة 54

أود لو تشرق 55

دقت 56

لم تحميني 57

هنالك نساء 59

أحكي وتنام يا أميري... 60

ولن يعي هيامي بك إلا أم... 61

يغار كثيراً كثيرا... 62

حينما يجتاحني الحنين 63

أيّتها الأحلام المعتّقة 65

كم وقفت طويلا!! 67

كثيرا ما كنت أحلم!! 68
لِمَ تتجاهلني 69
سبيل إلى الغفران 70
تغمرني النشوة 71
ماذا تنتظر لتعود؟! 72
في المنام... 73
تزهر زهور حلمي 74
مرت ذكريات عام 75
ستظل قدري 76
هيا أيتها الحياة 77
أنا تلك الحالمة 78
كلما حاولت 79
خرجت من 80
أراك عصي الهوى... 81
وهبت لك قلبي 82
علمت أني 83
كيف أهدهد نبضي 84
سأرحل بحثا 85
أ تعلم شيئا 86
أيها القاطن في 88
حين ولج عشقك 89
بين سنابل عشقي 91
اعتكف القلب 92

للنشر والتوزيع